الرئيس التنفيذي للشركة في حديث لـ«الرؤية الاقتصادية»:

«إف سي إف» تسعى إلى إقامة مقر إقليمي في أبوظبي

المستثمرون الأجانب يعتبرون أبوظبي أهم مراكز الأعمال في المنطقة

تصوير: هاروت ليانانتس

■ علي أسعد - أبوظبي

تخطط شركة فوكس لتمويل الشركات، «إف سي إف»، التي تعد مصرفاً استثمارياً ألمانياً، لفتح مقر إقليمي لها في أبوظبي خلال النصف الثاني من العام الجاري.

وقال أرنو فوكس، الرئيس التنفيذي للشركة في حديث لـ«الرؤية الاقتصادية»، «نعمل لفتح مقر إقليمي لشركة إف- سي إف، في أبوظبي، باعتبارها أحد أهم مراكز الأعمال في المنطقة، وذات اقتصاد واضح الرؤية وقوي، تتوافر فيه فرص العمل المجدية. كما تعد أبوظبي الأكثر جاذبية للأعمال والاستثمار في المنطقة».

وأضاف «لم نتقدم إلى (البنك المركزي الإماراتي)، حتى الآن للحصول على ترخيص لمزاولة أعمالنا في مجال الاستشارات المالية والاستثمارية وتمويل الشركات».

وقال «نبحث الآن مع إحدى المؤسسات في أبوظبي لتكون شريكاً استراتيجياً».

لكن «فوكس»، لم يستبعد فتح مكتب له في «مركز دبي المالي العالمي»، في حال كان هناك صعوبة في الحصول على ترخيص من «البنك المركزي الإماراتي»، وفي حال عدم نجاح المفاوضات القائمة حالياً مع الشريك الاستراتيجي القائم في أبوظبي.

بنك استثمار

وكشف فوكس، النقاب عن عروض من شركات في السعودية، وسلطنة عمان، لتأسيس «بنك استثماري» في المنطقة، تكون مقره أبوظبي، مؤكداً أهمية أن يكون بنك استراتيجي محلي، وقال «لدى أبوظبي خطط استراتيجية طموحة وواضحة وتحمل معالم القوة الاقتصادية التي تتمثل في (رؤية أبوظبي 2030)، والتي تهدف إلى تنويع القاعدة الاقتصادية وتقليل الاعتماد على قطاع (النفط) ومساهماته في الناتج المحلي الإجمالي التي تصل إلى 59 بالمئة تقريباً. لصالح زيادة مساهمات القطاعات الاقتصادية غير النفطية في الناتج المحلي الإجمالي، كالصناعة والخدمات، والسياحة، والتجارة والتعليم، والصحة، وقطاع الطيران، وتكنولوجيا الاتصالات، وغير ذلك».

رؤية أبوظبي 2030

وأكد أن شركة «إف سي إف» تستطيع المساهمة في تحقيق هدف رؤية أبوظبي 2030 في تنويع القاعدة الاقتصادية، من خلال جلبها شركات ألمانية تعمل في مجالات القطاعات الاقتصادية التي ترغب أبوظبي في تنميتها وزيادة مساهمتها في الناتج المحلي الإجمالي، مشيراً إلى أن «إف سي إف» لديها علاقات قوية مع 50 شركة ألمانية متخصصة في قطاعات عدة اقتصادية في مجال الطاقة، وصناعات البترول والغاز، والصناعات البتروكيماوية، والحديد والصلب، وفي مجال صناعات الطيران وتكنولوجيا الاتصالات، وفي قطاع (الصحة، والإنشاءات)، وفي قطاع (السيارات)، وغير ذلك، وهذه الشركات لديها الرغبة القوية للدخول إلى أسواق منطقة الخليج، خصوصاً سوق أبوظبي والإمارات بشكل عام.

قطاع «الطيران الأوروبي»

وقال فوكس «أبوظبي مهتمة في تطوير قطاع (الطيران وتكنولوجيا الاتصالات) المتعلقة بهذا الموضوع، ونحن أيضاً نهتم بتقديم الاستشارات الاستثمارية لأبوظبي في هذا القطاع»، مشيراً إلى أن «إف- سي إف» فازت بعقد استشاري تمويل صفقة تكنولوجيا الاتصالات في قطاع «الطيران للاتحاد الأوروبي»، وتقوم شركة «أو إتش بي» الألمانية المتخصصة في تكنولوجيا الطيران بتنفيذه. وهذه الصفقة تصل قيمتها إلى 1.5 مليار يورو.

وتابع «نحن في (إف سي إف) نسعى ليكون جزء من هذا التمويل من خلال مستثمرين من أبوظبي والمنطقة لندخل في شراكة بهذا المشروع الحيوي».

وأضاف «إن بإمكان المستثمرين في أبوظبي الاستفادة من خبرات (إف سي إف)، وإمكانات وقدرات وخبرات شركة (أو إتش بي) لتطوير قطاع (الطيران وتكنولوجيا الاتصالات) في مجال قطاع (الطيران) في أبوظبي».

المنافسة العالمية

وكشف فوكس، النقاب عن مباحثات جرت ما بين شركة «مبادلة للتنمية» وشركة «شولدر» الألمانية لإقامة مصنع أنابيب تستخدم منتجاته في قطاعات النفط والغاز وتحلية المياه في أبوظبي بقيمة استثمارية تصل إلى 440 مليون درهم (120 مليون دولار) في المرحلة الأولى.

وأضاف «دخلت شركة أمريكية على خط المفاوضات لإقامة المصنع، وحتى الآن لم تحسم (مبادلة للتنمية) قرارها»، مؤكداً أن الاتصالات مازالت قائمة ما بين «شولدر» الألمانية و«مبادلة للتنمية»، وأن القرار الأخير سيكون لـ«مبادلة» لاختيار شريكها في إقامة هذا المصنع في أبوظبي.

مصنع أنابيب

وتطرق فوكس، إلى المشروع، وتعمل «إف سي إف»، على تقديم الاستشارات التمويلية والاستثمارية له، وهو مشروع إقامة مصنع لكوابل النحاس في أبوظبي، وقال «تتحدث مع مستثمرين في أبوظبي وحكومة أبوظبي لإقامة هذا المشروع عبر شراكة مع شركة لم يفصح عن اسمها، لكنه قال إن شركة من كبريات الشركات الأوروبية التي ستقوم بتنفيذه، بكلفة استثمارية تصل إلى 5 مليارات درهم (مليار يورو).

المقر الإقليمي

ولهذا قال فوكس، «تركز شركتنا حالياً ليكون لها مقر إقليمي في أبوظبي للعمل والمساهمة في مجال الاستثمار والتمويل وعقد صفقات الاستحواذ والشراكات ما بين شركات ومؤسسات أبوظبي والشركات الألمانية المتخصصة ذات التقنية العالية في قطاعات اقتصادية عدة»، مشيراً إلى اتصالات تقوم بها «إف سي إف» مع شركات كبرى ومؤسسات في أبوظبي لهذا الغرض منها، «مبادلة للتنمية»، و«أبار للاستثمار»، و«طاقة»، و«جهاز أبوظبي للاستثمار»، و«مجلس أبوظبي للاستثمار»، وكذلك مع شركات عائلية كـ«مجموعة الجابر»، وغيرها من الشركات والمؤسسات في أبوظبي.

وقال فوكس، إن شركته تعمل لعقد لقاء استثماري في أبوظبي خلال شهر مايو المقبل يضم مستثمرين من أبوظبي والإمارات، و16 شركة ألمانية ترغب في الدخول والاستثمار في سوق أبوظبي بشكل خاص والإمارات بشكل عام، بهدف إقامة شراكات استثمارية حقيقية مع مستثمرين محليين من أبوظبي والإمارات.

وأضاف «إن هذه الشركات الألمانية تعمل في قطاعات متعددة، وهي من الشركات الناجحة وربحيتها تتراوح ما بين 100 مليون يورو، ومليار يورو».

الأزمة العالمية

وأكد فوكس، قيام شركة «إف سي إف» بزيارات عدة إلى أبوظبي والمنطقة خلال السنوات الثلاث الماضية بهدف استكشاف الأسواق في هذه المنطقة الحيوية، والبحث عن فرص استثمارية فيها، لكنه أقر بأن «تداعيات الأزمة المالية العالمية قلت من تطلعات الشركات وتوسعاتها، وأصبح هناك صعوبة في عقد صفقات استثمارية في مثل ظل هذه الأزمة الصعبة التي طالت تداعياتها سائر الاقتصادات العالمية بما فيها اقتصادات هذه المنطقة، وتابع «اقتصادات دول منطقة الخليج العربي بدأت تتعافى وتخرج من الأزمة العالمية العالمية تقريباً، وهو ما يدعونا إلى تكثيف أعمالنا في هذه المنطقة، لكنه أكد على استمرار الأزمة في أوروبا، ووصف الأزمة في الولايات المتحدة وبريطانيا «بالمستفحلة»، وقال «ربما تتفاقم هذه الأزمة في الولايات المتحدة وبريطانيا، وعملية التعافي في هذه الاقتصادات تحتاج إلى وقت، وقد يكون بداية التعافي في اقتصادات الولايات المتحدة وأوروبا بداية 2011».

«إف سي إف» والأزمة

وحول شركة «إف سي إف»، وتأثرها بالأزمة المالية العالمية قال فوكس، «في العام 2008 كان إنتاجها عالياً، وحققت الشركة ربحاً جيداً، لكنه وفي العام 2009 كان للأزمة تأثيرها على أداء الشركة التي حققت خلال 2009 خسائر، لكنها كانت خسائر قليلة مقارنة بغيرها».

وأضاف «نسعى حالياً للتركيز على منطقة الخليج مع خروج اقتصاداتها من تأثيرات الأزمة تقريباً، كما نسعى لأن نكون حلقة الوصل ما بين الشركات الألمانية والمستثمرين المحليين في المنطقة لإقامة شراكات حقيقية ما بين الطرفين الذين يملكان إمكانات كبيرة. حيث رأس المال القوي في منطقة الخليج، والتقنيات والتكنولوجيا العالية لدى الشركات الألمانية».

وتابع «نحن كـ«مصرف استثماري» نقوم بتقديم الخدمات الاستشارية الاستثمارية بين الطرفين عبر ترتيب التمويل لعقد صفقات الاستثمار المباشر وعمليات الاستحواذ وغيرها من الخدمات المالية والاستشارية».

> «فوكس للتمويل، ترتب لإقامة مصنع كوابل في أبوظبي بمليار يورو

> 50 شركة ألمانية تسعى للدخول إلى أسواق المنطقة وإقامة شراكات مع مستثمرين محليين

> لقاء استثماري في أبوظبي الشهر المقبل بين شركات ألمانية ومستثمرين من أبوظبي